

## ١٥٠. تفسير الجلالين، سورة التحريرم ٢١-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيقه ودرء به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد وصلنا الى سورة التحريرم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لترحموا ما احل الله لك من امتلك مارية القبطية. لما وقعتها في بيت حفصة وكانت - 00:00:18

غائبة فجاءت وشق عليها قول ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت هي حرام علي. هذه الاية فيها سببان للننزل اختلف اهل العلم فيما بينهما. بعض اهل العلم كابن كثير رجح انها نزلت - 00:00:42

في قصة العسل تعرفون قصة الاتصال بالنبي عليه الصلاة والسلام للعسل هي في الصحيحين وبعضهم رجح انها في ماذ؟ في قصة اه ماريما كما رفع المحتلي هنا؟ ما هو عسل يا شيخ قصة العسل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يشرب عسلا عند زينب بنت جحش. نعم قصص - 00:01:01

في الصحيحين ملخصها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يشرب عسلا عند زينب بنت جحش. وكانت عائشة وحفصة حسبان نعم من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام ضد زلمة بنت جار. فقالت عائشة وحفصة لانها مغارة من شرب النبي عليه الصلاة والسلام بالعسل عند زينب. قال ان دخل عليك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:19

المعيشة قالت هذه ان دخل عليك النبي عليه الصلاة والسلام فقولي شربت مغافير اجد منك ريح مغافير. والمغافير هذا نوع من الصمع يكون في الشجر له رائحة قبيحة كريهة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يكره ان تشم منه رائحة قبيحة. فقال ما شربت مغافير. ولكن شربت عسلا سقطت - 00:01:38

زينب وحسن ودخل على عائشة فقالت له نفس الكلام. فقال نعم لا اشربه والله لا اشربه بعد ذلك نعم فقيل ان سبب نزول الاية هو هذه القصة. والاصح هو ما ذكره هنا هذه القصة التي ذكرها هنا قصة مارية رواها النسائي ليست في الصحيحين. ورجح - 00:01:56 آا صاحب كتابي المحرم في اسباب النزول له بحث. في هذه الاية من اراد ان يراجعه آآ الميزاني رجح ان هذه الاية في قصة مارية القبطية ولا يمكن من تعدد الاسباب. ولكنه رجح انها نزلت في هذه القصة. وبعض اهل العلم كالطبراني رجح ان تكون الاية نزلت في القصتين. الموضوع كان ابن كثير رجح ان نزل في قصة العسل - 00:02:13

قصة مالية التي ذكرها هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام استأذنته حفصة ان تزور اباها عمر رضي الله عنه فزارته فدعا ما رأيت الى بيت حفصة فغارت حفصة لذلك. غارت حفصة لذلك فنزلت هذه الاية. عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام هي علي حرام او هي حرام عليه اي مارية - 00:02:37

تبتغي بتحريمها مرضاه ازواجاك اي رضاهن. والله غفور رحيم. غفر لك هذا التحرير. نعم لانه لا يجوز تحريم الحال. لا يجوز الانسان لنفسه ان يحرم على نفسه الحال. قد فرض الله اي شرع لكم تحل - 00:02:57

ايمانكتم تحليها بالكافرة المذكورة في سورة المائدة ومن الایمان تحريم الامل. يعني الانسان لو حرم على نفسه شيئا يلزمها هذا كفاره يمينكم بنص هذه الاية. لو قال مثلا زوجتي علي حرام. الراجح من اقوال اهل العلم انه اذا لم ينوي طلاقا ولا ظهارا يكون قوله ماذ؟ يكون قوله آآ يمينا وهذا قول الشافعية. نعم - 00:03:16

قال ومن الایمان تحريم الامر. وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتنق رقبة في تحريم ماريما؟ وقال الحسن ان يكفر لانها

مغفور له. القول بانه لم لقيناه مغفور له ولا اظنه يصح عن الحسن. نعم. بل النبي عليه الصلاة والسلام نقول مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. لكن هذا لا يمنع منه عليه - 00:03:41

عليه الصلاة والسلام ان يكفر والله مولاكم اي ناصركم وهو العليم وهو العليم الحكيم واذكر اذ اصر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة حديثة هو تحريم مارية وقال لها لا تفشي يعني لا تخبري احدا اني ساحرها على نفسي. فلما نبأته به عائشة يعني من نبات من؟ حفصة نبات عائشة. ظنا منها ان لا - 00:04:01

في ذلك مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لها ماذا؟ لا تخبري احدا واظهره الله اي اطلعه عليه. يعني الله اخبره ان حفصة اخبرته عائشة بالتحريم. اخبره الله عليه اي على المنبأ به. اي على الخبر الذي نبات حفصة به عائشة - 00:04:24

عرف بعده لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه. وانا فيه التغافل ان الانسان عندما يرى خطأ من من شخص ويريد ان ينصحه لا يعاتبه في كل اخطائه. صديق لك مثلا اخطأ في حقك لا تعاتبه في كل اخطائك به. لك ان تذكر له بعض الاخطاء وتقول لغفرت لك الباقي ولا ولا - 00:04:42

ولو هذا من حسن الخلق يعني. تكرما منه اي كرما منه فلما نبأها به شاء قوله النبي صلى الله عليه وسلم هي حرام علي حفصة؟ قالت يا عائشة ابشرني افرحنا. النبي عليه الصلاة والسلام حرم ماله. نعم. فلما نبأها به قالت من انت؟ نعم - 00:05:04

لماذا حرام؟ لانه رأى مارق حفصة كما ذكرنا حفصة رأت النبي عليه الصلاة والسلام يجامع مارية في بيتها وفي آيا يومها. وهذا ليس تظن منه عليه الصلاة والسلام لان حفصة قال كانت قد خرجت من بيته الى ايها فخلاص اسقطت حقها في ذلك اليوم - 00:05:28

وحفصة غارت لما علمت ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع مارية في بيتها. فاراد النبي ان يرضي حفصة ان يرضي حفصة لانها غضبت فقال هي حرام عليه. حرمها حرم الله تعالى نفسه - 00:05:46

فلما نبأها به قالت من ابائك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير اي الله. من ابائك ابني نبات عائشة. ان تتوب اي حفصة وعائشة اخطب لي حفصة وعائشة. الى الله كيف قد صفت قلوبكم اي مالت الى تحريم ماريا - 00:05:59

اي سركما ذلك مع كراهة النبي له. وذلك ذنب. وجواب الشرط محفوظ اي تقبل. يعني ان تتوب الى الله تقبل. قبل توبتكم. طب ما الذنب الذي فعلته حفصة وعائشة؟ ان قلوبهما مالت. مالت الى تحريم ماريا. فرحا بتحريم ماريا - 00:06:13

مع ان ذلك كان لا يحبه النبي عليه الصلاة والسلام لان ده حرم عليه الحال. اي سركما ذلك مع كراهة النبي له. وذلك ذنب وجواب الشرط محفوظ اي تقبل. يعني انت توب الى ما تقبل - 00:06:33

واطلق قلوب على قلبي ولم يعبر به من استثنقال الجمع بين تثنين فيما هو كالكلمة الواحدة. يعني اصل الكلام ان يقال ماذا؟ ان تتوب الى الله فقد قلباكم. ولكن قلباكم قلبا هذه مثنى وكما مثنى. فيستثنى ان يجمع عالمي تقنية في موقع - 00:06:45

الكلمة الواحدة يعني قلوبكم هذا اصل كلمتين قلوب وهما ضمير مضاف اليه ولكنه مع بعضه كان كلمة واحدة. فلما كان كالكلمة الواحدة كره ان يجعل فيه ضمير مرتين فجمعت قلوب وبقيت الضمير التثنية في الضمير فقط نعم هذا معنى قوله - 00:07:06

وان تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الطاء القرى التي اختارها وان تظاهر وفي قراءة بدونها اي تظاهر بالتحفيف. القراءة التي اختارت تظاهر اصلها ماذا؟ تظاهر. اضفمنا التاء الثانية في ماذا؟ في الطاء وشددنا الطاء - 00:07:27

وفي قراءة بدونها اي تتعاون عليه اي النبي فيما يكرهه. يعني اتفقتم على النبي وتعاونتم على النبي فيما يقرؤه فان الله هو فضل ضمير فضل يعني ضمير فضل للتأكيد ان الله مولاه. اصل الكلام ان الله مولى ولكنه اعظم من فصلة التأكيد. فان الله هو مولاه اي ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر - 00:07:45

معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصرين فان الله الله اسم ان منصوب. صحيح لفظ الجلالة منصوب. صحيح ان الله هو مولاه وجبريل يعني فان جبريل مولاه. لماذا جاء جبريل مرفوع؟ مع الناس ما ان منصوب. لأن محل اسم ان اصلا مبتدأ - 00:08:11 والمبتدأ مرفوع. خلي معنى قول عطف على محل اسمهن فيكونون ناصرين والملائكة بعد ذلك اي بعد نصر الله والمذكورين ظهير.

ظهور اي اعوان له في في نصره عليكما يعني الله يتولاه وجبريل وصالح المؤمنين وجميع الملائكة - 00:08:34

نعم فهذا فيه تهديد لمن اغضب النبي صلى الله عليه وسلم. عسى ربه ان طلقن اي طلقن اى طلاق النبي ازواجه ان يبدلها ان يبدلها بالتجديف والتخفيض ازواجا خيرا منك خبر عسى - 00:08:53

عسى ربه ان طلقن ان يبدلها ازواجا خيرا منك. والجملة جواب الشرط ان طلقن ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط لم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط. ما هو الشرط التطبيق لم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط الذي هو التطبيق - 00:09:10

مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات قانتات مطبيعات تائبات عابدات سائحات صائمات او مهاجرات يعني سائحات اما اما صائمات واما مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل على طاعة الله. الحمل على طاعة الله يعني باجبارهم على طاعة الله. حمله على طاعة اجبره على الطاعة - 00:09:31

ماذا؟ وقودا نارا وقودها الناس اي الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تنقد بما ذكر تشتعل بالناس والحجارة. لا  
كنال الدنيا تنقد بالحطب ونحوه. نار الدنيا تشتعل بالحطب. اما نار الآخرة تشتعل بالناس والحجارة - 00:09:56

لجدتها عليها ملائكة خزنتها عذتهم تسعه عشر كمساكن في المدثر عليها تسعه عشر غلاظ من غلط القلب. غلاظ جمع غليظ والغليظ هو عكس الرحيم. يعني لا يرحمون من يعذب. شداد في البطش جمع شديد اقوىاء. لا يعصون - 00:10:17

الله ما امرهم بدل من الجللالة اي لا يعصون امر الله ما امرهم يعني ما اسم موصول نعم في محل  
نصبي بدلا من لفظ الجللالة. يعني اصل الكلام ماذا؟ لا يعصون امرهم او لا يعصون امر الله - 00:10:36

وي فعلون ما يؤمرون تأكيد والالية تخويف للمؤمنين من الارتداد وللمخالفين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم. فالالية فيها تخويف للمؤمن  
ان يرتد فيدخل النار عيادة بالله تعالى. وفيه تخويف للمنافق الذي يؤمن بلسانه ويختفي الكفر في قلبه - 00:10:58

يا ايها الذين كفروا لا تعتبروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار. اي لانه لا ينفعكم. يعني لا ينفعكم الاعتذار لا ينفعكم مدى الاعتذار  
انما تجزون ما كنتم تعملون. اي جزاءه يعني انما تجزون جزاء ما كنتم تعملون - 00:11:16

كما تجزون ماذا ما كنتم تعملون اي جزاء ما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه فتح النون وضمها نصوها  
ونصوها. اي صادقة بالا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه - 00:11:38

لا يعود الى الذنب مرة اخرى ها ادي معنى التوبة النصوح. لا بفعلني ولا بارادي. لا بفعلني ولا بنطي. لا بفعلني ولا بقصده. عسى ربكم  
ترجمية تقع لان عسى من الله موجبا. ترجعوا للرجاء. اذا قال الله عز وجل عسى او قال لعل فهذا رجاء لابد ان - 00:11:57

لابد ان لابد ان يقع لابد ان يكفر عنكم سيناثكم. يعني لو تبتم عسى ان موجبة. لابد ان يكفر عنكم سيناثكم او جب هذا على  
نفسه سبحانه وتعالي الانسان اذا - 00:12:19

نعم تقبل توبته كما في الحديث ان النبي الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول نعم علم عبدي ان له ربا فليفعل عبدي ما شاء فليفعل  
عبدي ما شاء نبي يقع في الذنب ويرجع. الله عز وجل يغفر له حتى ان عاد الف مرة. يعني بشرط الا يكون مصرا على الذنب -  
00:12:36

لو تاب وقصده ان يفعل الذنب مرة اخرى هذه ليست توبة هذه باطلة. طب لانه ليس مصرا على الذنب ونادما عليه لو عاد مرة  
اخري وضعف ثم تاب يقبل الله عز وجل - 00:12:57

نعم يا ايها الذين امنوا تجري من تحتها الانهار يوم ليخزي الله النبي. بدخول النار. النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم  
اماهم ويكونوا بآيمائهم يقولون مستائف. هذا يعني كلام جديد. ربنا اتمم لنا نورنا الى الجنة - 00:13:07

والمنافقون يطفئون نورهم واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحججة واغلط  
عليهم. يعني كن شديدا عليهم في الكلام بالانتهار والمقت. انتهى رأيك قال كلاما شديدا. والمقت هو البغض. وما واهم جهنم -  
00:13:28

المصيبة هي ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرت

الخيلة كانت في الدين بالكفر وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون - 00:13:52

امرأة لوط واسمها واعدة الله اعلم بصحة هذا هذا ليس عليه دليل في الاسماء. تدل على تدل قومه على اضيفه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين نهارا بالدخان - 00:14:14

وليلا بماذا؟ بايقاد النار حتى يعلم الناس ان عنده اضيف فیأتون للواط ولم يعني اي نوح ولوط عنهم من الله من عذابه شيئا وقيل له مدخلنا النار مع الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط - 00:14:27

اذا كان في البلد رئيس عولة ومنافق وعلم بهذا لن يبطل تقصد المنافق هل يبطل؟ هل يقتل المنافق الا اذا اظهر نفاقه يعني علي ما الذي حوله منافق. وكيف يعلم؟ لا يمكن ان تعلم المنافق الا اذا اظهر الكفر - 00:14:42

الاضاءة الكفلية يجوز الحكم على الباطل على الباطل لا يجوز. لابد ان يظهر ماذا؟ ما يوجب الكفين. اظهر ما يوجب الكفار اؤمن به اما مجرد القتل بالظنة ان يقال انه منافق يقتله الحاكم فهذا لا يجوز. المنافقون حول النبي يعني كان يعلم - 00:15:09

كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم المنافقين بالوحي باسمائهم. ومع ذلك لم يقم اليهم حد الردة نعم لان الحكم في الظاهر وليس بالوحي الحكم في باحة الدماء يكون بالظاهر وليس بالوحي. والظاهر انهم كانوا - 00:15:28

مؤمنين في الظاهر. نعم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال مثلا في قصة المرأة التي زنت في قصة اللعان علم بالوحي انها زانية. عندما قال لو لو انظروا الى والدها فان جاءت به على وصف كذا وكذا فجاءت به على الوصف المحرم - 00:15:43

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لولا كتاب الله لكان لي ولا شأن وفي وقت لولا الايمان الحارث يعني في في اللعان لكان لي ولها شأن يعني دي اللي رجمتها فلم يرجمها بعلمه مع ان علمه قطعي. لانه علم بروحه انها زانية. لماذا؟ ليشرع لمن بعده حتى لا يأتي من بعده من الحكم؟ فيحكمون بالباطل. لأن - 00:16:00

الباطل يعلمه الا الله عز وجل والوحي قد انقطع عدم قتل المنافقين لا يحكم بالوحي بل بالظاهر. الحكم بالظاهر وليس بالوحي ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عابدين من عبادنا صالحين فخانتهما في الدين اذ كفر - 00:16:19

وكانت امرأة نوح وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون امنت بموسى واسمها اسيمة فعندها فرعون بان اوتد يديها ورجليها يعني وضع تليفون الوتد ها الوتد الذي يدقق في الخيمة. خيمة عندما تصنع الخيمة تدق شيئا في الارض خشبة. هذا وتد. فهو اود - 00:16:42

ربط يديها ورجليها الى اوتد والقى على صدرها رحا عظيما. الرحى الحجر العظيم الذي يطعن القمح. هم. يطحون به القمح. واستقبل بها الشمس تركها في الشمس فكانت اذا تفرق عنها - 00:17:06

من وكل بها ظلتها الملائكة اذ قالت في حال التعذيب رب ابن لي عندك بيتك في الجنة وكشف لها البيت فرأته فسهل عليها التعذيب هذى من المثبتات العظيمة التي يثبت الله بها عباده. ونجني من فرعون وعمله اي وتعذيبه - 00:17:20

ونجني من القوم الظالمين اي اهل دينه. نجني من اهل دينه الظالمين. فقبض الله روحها. وقال ابن كيسان رفت الى الجنة حية هي تأكل وتشرب هذا لا يصح فيه شيء - 00:17:43

ومريم ابنة عمران عطف على امرأة فرعون ابنة عمران التي احصنت فرجها حفظته من الزنا يعني ونفحنا فيه من روحنا اي جبريل حيث نفح في جبريل ذرعها اي جيب قميصها. بخلق الله تعالى فعله الواصل - 00:17:58

الى فرجها فحمل ابن عيسى. نعم. احسنت. نفحنا فيها من روحنا من ابتلاء من جبريل. جبريل هو الذي نفح في جيب درعها بخلق الله تعالى الواصلة الى فرجها فحملت بعيسى. يعني الله عز وجل خلق عيسى في بطنه من نفح جبريل كان نفح جبريل سببا في حملها. وصدقت بكلمات - 00:18:15

ربها اي شرائعه وكتبه المنزلة وكانت من القانطين من القوم المطيعين - 00:18:38